20 - { ويوم يعرض الذين كفروا على النار } فيقال لهم : { أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا } قرأ ابن كثير وابن عامر و ابو جعفر و يعقوب : (أأذهبتم) بالاستفهام ويهمز ابن عامر همزتين والآخرون بلا استفهام على الخبر وكلاهما فصيحان لأن العرب تستفهم بالتوبيخ وترك الاستفهام فتقول أذهبت ففعلت كذا ؟ وذهبت ففعلت كذا ؟ { واستمتعتم بها } يقول : أذهبتم طيباتكم يعني اللذات وتمعتم بها ؟ { فاليوم تجزون عذاب الهون } أي العذاب الذي فيه ذل وخزي { بما كنتم تستكبرون } [تتكبرون] { في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون } فلما وبخ ا الكافرين بالتمتع بالطيبات في الدنيا أثر النبي A وأصحابه والصالحون اجتناب اللذات في الدنيا رجاء ثواب الآخرة .

وروينا عن عمر قال : [دخلت على رسول ا A فإذا هو مضطجع على رمال حصير قد أثر الرمال بجنبه فقلت : يارسول ا ادع ا فليوسع على أمتك فإن فارس والروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون ا فقال : أولئك قوم عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا] .

أخبرنا أبو محمد عبد ا بن عبد الصمد الجوزجاني أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أخبرنا أبو سعيد الهيثم بن كليب حدثنا أبو عيسى الترمذي ثنا محمد بن المثنى و محمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الأسود بن يزيد عن عائشة Bها أنها قالت : ما شبع آل من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول ا A .

أخبرنا أحمد بن عبد ا الصالحي أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا أحمد بن المنصور الرمادي حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة Bها قالت : لقد كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا وما هو إلا الماء والتمر غير أن جزى ا نساء من الأنصار خيرا كن ربما أهدين لنا شيئا من اللبن .

أخبرنا عبد ا بن عبد الصمد الجوزجاني أخبرنا أبو القاسم الخزاعي أخبرنا الهيثم بن كليب حدثنا أبو عيسى الترمذي حدثنا عبد ا بن معاوية الجمحي حدثنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس Bهما قال : كان رسول ا A يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله لا يجدون عشاء وكان أكثر خبزهم خبز الشعير .

أخبرنا عبد ا بن عبد الصمد الجوزجاني أخبرنا أبو القاسم الخزاعي أخبرنا الهيثم بن كليب حدثنا أبو عيسى حدثنا عبد ا بن عبد الرحمن حدثنا روح بن أسلم حدثنا أبو حاتم

البصري حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس قال : قال رسول ا A : [لقد أخفت في ا وما يخاف أحد ولقد أوذيت في ا وما يؤذى أحد ولقد أتت علي ثلاثون من بين ليلة ويوم ومالي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال] .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد ا النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف [حدثنا محمد بن إسماعيل] حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة أنه قال : لقد رأيت سبعين من أصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء إما إزار وإما كساء قد ربطوا في أعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد ا بن أبي توبة الكشميهني حدثنا أبو طاهر محمد بن الحارث حدثنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي أخبرنا عبد ا بن محمود أخبرنا إبراهيم بن عبد ا الخلال حدثنا عبد ا المبارك عن شعبة بن الحجاج عن سعد بن إبراهيم [عن أبيه إبراهيم] أن عبد الرحمن بن عوف أتي بطعام وكان صائما فقال : قتل مصعب بن عمير وهو خير مني فكفن في بردة إن غطي بها رأسه بدت رجلاه وإن غطي بها رجلاه بدا رأسه قال : وأراه قال : وقتل حمزة وهو خير مني فلم يوجد ما يكفن فيه إلا بردة ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام .

وقال جابر بن عبد ا : رأى عمر بن الخطاب لحما معلقا في يدي فقال : ما هذا يا جابر ؟ قلت : اشتهيت لحما فاشتريته فقال عمر : أو كلما اشتهيت شيئا يا جابر اشتريت أما تخاف هذه الآية : { أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا }